الدلالات التربوية المستنبطة من خطاب (ألم تر) في ضوء القرآن الكريم

د. ماجد ايوب القيسي majid-ayoub12@yahoo.com
كلية العلوم الصرفة / جامعة ديالى
الكلمة المفتاحية : الدلالات Keywords:Connotations
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/١/٢٣ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/٣/٧

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي استنباط الدلالات التربوية للآيات الكريمة التي تبدا بكلمتي(ألم تر) في القرآن الكريم ، وعددها (٣١) آية كريمة، استعمل المنهج الاستنباطي ، وبعد الرجوع إلى مجموعة من كتب التفسير، تم تقسيم الآيات الكريمة تقسيما موضوعيا إلى خمسة أقسام : كونية، وتعليمية، واجتماعية، وتاريخية، وانسانية ، وتفسير كل آية منها لاستنباط أنواع الرؤية فيها، ثم استنباط الدلالات التربوية منها ، وقد تبين من البحث أن الآيات الكريمة ترشد الى أنواع من الرؤية كالرؤية الحسية ، والعقلية، والوجدانية والتتبعية، والتاريخية، والانسانية وتبين كذلك أن الآيات الكريمة تزخر بالدلالات التربوية، منها دروس في مختلف مجالات التربية كالعقلية والوجدانية والأخلاقية، و توجيه المخاطب للدراسة في مجالات النفس الإنسانية ،والكون، والتاريخ، وعلم الاجتماع ، وجاءت الآيات الكريمة بصيغة الاستفهام لأنها أشد إثارة لليقظة والالتفات، وشد الانتباه ،وفيها حالة التعجيب والتركيز على الأحداث والمسائل التي تذكرها ، وأشارت إلى مسائل من علم الغيب وأمم سابقة بصيغة ألم تر دون أن يراها المخاطب للدلالة على أن خطاب الله بالآية أصدق من الرؤية العينية التي قد تصاب بالضعف أو العجز .

The Educational Connotations Elicited from the Discourse of (Dost Thou not See) in the Light of the Holy Quran

Inst. Majid Ayoub Elqaisi (Ph.D)

University of Diyala

College of Education for Pure Sciences

Abstract

This study aims at eliciting the educational connotations of the verses which begin with "Dost Thou not See" in a total number of (31) verses in the Holy Quran . The deductive approach is adopted. Next, after consulting a group of explication books, the verses were objectively divided into five divisions; universal, educational, social, historical and humanistic. After that, each verse was explicated so as to deduce types of seeing in it then finding out the educational connotations of each division separately.

Moreover, it is recognized via the research that these glorious verses conveyed various types of seeing as; tangible, mental, sentimental, consecutive, historical and humanistic. It is also noticed that these verses are pregnant with educational connotations, some of them are in the various fields of education like the mental, sentimental and the moral. Furthermore, they guide the addressee to delve into the scopes of the human soul, the universe, history and sociology. It is worth noting that these verses are in the interrogative form because this form is more instigating diligence, attention and attentiveness. They carry a state of exclamation and focus on events and issues mentioned in them as well as referring to transcendental issues. The most significant prefix in the form of "Dost Thou not See" is that which is not seen by the addressee to connote the notion that Allah's speech in the verse is far more truthful than the eyesight which might get frail or decrepitude .

مشكلة البحث:

أن القرآن الكريم يوجه الإنسان للنظر والتفكر بآيات الله في النفس الإنسانية ، وفي الكون من حوله ، وفي الأقوام والأمم السالفة، ويدعوه الى الدراسة والبحث، للتوصل للعلم والمعرفة التي تقوده إلى عبادة الله وتسبيحه وتعظيمه على هدى وبصيرة ، مسترشدا بما سار عليه العلماء السابقين من أساليب للتفكير وطرائق في البحث ، ثم الاستفادة من تلك المعرفة تطبيقيا لما يجد في الكون من سنن إلهية وقوانين كونية ، كالنظام والدقة والتوازن ، واستثمار الوقت ، فتهيأ للدارس نشاطا ذهنيا ، وتمنحه سعادة نفسية بإشغاله بآيات الله في الأنفس والآفاق، وتلك حاجات مهمة لشبابنا في مختلف المراحل الدراسية نظرا لكثرة الجوانب التي تصرف تفكيرهم عن القرآن الكريم ونبعه الصافي، وانشغالهم بوسائل الاتصال الحديثة كالشبكة العنكبوتية والهاتف الجوال التي انتشرت وشاع استعمالها بما تحمله من الامتيازات الايجابية والسلبية، وبما تنقله من الثقافات والأفكار والمعتقدات الصحيحة والخاطئة ، فازدادت الحاجة للتمحيص وبيان الصحيح من الخطأ، والتمييز بين الغث والسمين ، والحاجة لحسن اختيار المواضيع التي يشغلون بها أوقاتهم ، لتعود عليهم بالتعلم والراحة والطمأنينة، وتوفر لهم الأمان النفسي والفكري ، وعليه يمكن إيجاز مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي :-

- ماهي الدلالات التربوية التي يمكن استنباطها من أنواع الرؤية الواردة في الآيات الكريمة.؟

أهمية البحث:

إن دراسة الآيات الكريمة في القرآن الكريم تفتح مجالات رحبة للنظر والمراقبة والدراسة والبحث والتفكر أذ توجه تفكير الدارس الى الكون بأجرامه وظواهره ، وتنتقل الى أعماق النفس الإنسانية ، ثم إلى قصص الأولين، وترسم له أحداث يوم القيامة بمشاهد معبرة، وتنتقل به من مشهد مألوف إلى آخر ، وأحيانا تستدل بمشهد مألوف للتوصل إلى حقيقة غائبة عن التفكير ، وتعطيه دورا ليعمل ، وتوجيها ليلاحظ ما يدور فيه الكون من أحداث وتغيرات وحركات ضمن قوانين وسنن إلهية ، فيستعمل قواه العقلية بشكل منظم بأن يراقب ويستنتج، ويستقرء ، ويربط الأحداث مع بعضها ، يقيس الزمن ويتنبأ ببعض ما يحصل، وهذا الدور الايجابي للمتعلم هو ما تؤكد عليه التربية الحديثة اذ تجعل الطالب باحثا يسير على خطى العلماء في الدراسة والبحث والاكتشاف.

ويمكن تطبيق هذا الأسلوب في كل المواد الدراسية ، ويمكن تضمينه في مناهجنا الدراسية ، وتدريب المعلمين والمدرسين عليه للخروج من طريقة الحفظ والتلقين التي كانت سائدة في الفلسفة التربوية القديمة، ولا زالت تمارس بشكل واسع ، وهي طريقة تثقل كاهل

المعلم وتجعل دور الطالب سلبيا يتلقى ما يملى عليه ، ويحفظه كما تلقاه، ويتعرض لنسيان تلك المعلومات بعد أداء الامتحان بها.

ومن الآيات التي توجه تفكير الدارس وتوجهه ، الآيات التي تحثه على الرؤية ، في مجالات واتجاهات ومواضيع مختلفة، تدور به في أرجاء الكون، وتقلب صفحات التاريخ، وتعلمه أصناف الناس في المجتمع، وغيرها فتؤدي وظائف دراسية مهمة منها:-

١- النشاط العقلي والفكري الذي يدفع الطالب للإبداع وحل المشاكل.
٢- دفع الملل وجلب الهدوء النفسي والراحة النفسية.
٣- النشاط الجسمي فتجعل المتعلم ينتقل من مكان لآخر ليتابع ويراقب ويلاحظ.
٤- تعلم أسلوب العلماء وطريقتهم في الدراسة والبحث والاكتشاف.
٥- مساعدة الطالب على التعلم الذاتي.
٦- خروج الطالب من حدود الصف الدراسي في التعلم ، وحدود المادة الدراسية المحددة في المنهج إلى الحياة ليتأثر بها و يؤثر فيها.

هدفا البحث:

استنباط الدلالات التربوية للرؤية في الآيات الكريمة قيد الدرس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الدلالات التربوية لآيات القرآن الكريم التي تبدأ بكلمتي :(ألم تر)، وعددها(٣١) آية قرآنية كريمة، ومجموعة من كتب التفسير.

منهج البحث:- الاستنباط

الاستنباط لغة : الاستخراج، والنبط: الماء، واستنبط : إذا حفر فانتهى إلى الماء وقيل الاستنباط في كل ما يستخرجه الإنسان من مكنون سر، أو غامض علم.(الرازي،١٩٨٣، ٦٤٢)

الاستنباط اصطلاحا :(الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة). (الخطابي، ١٤٠٥، ٢١/١).

تحديد المصطلحات :

الدلالات التربوية :-

الدلالة :لغة : الإرشاد، ودل عليه أو إليه دلالةً : أرشده، ويقال دله على الطريق أي سدده إليه .(مصطفى وآخرون، د.ت،٢٩٤)

وفي هذا البحث يقصد بالدلالات التربوية : الاستنتاجات التربوية التي سيتم استخراجها من دراسة الآيات الكريمة قيد الدرس.

الرؤية لغة :- الرؤية مصدرها :رأى ، ويرى رأيا، وهي النظر بالعين أو بالعقل والأمر منه: رَ، ويقال رأيته بعيني رؤيةً، ورأيته رأي العين: أي حيث يقع البصر عليه.

(الرازي، ١٩٨٣، ٢٢٦)

واصطلاحا : الرؤية إدراك المرئي. (البرواري، ٢٠١٥ ،١)

دراسات سابقة :

دراسة(عبد،٢٠٠٧):(الدلالة النفسية في سورة مريم)

أجريت في العراق واستهدفت بيان الدلالة النفسية في سورة مريم، واستخدم المنهج الاستنباطي، وتمثلت إجراءات الدراسة بقراءة السورة الكريمة والوقوف أمام معانيها من خلال كتب التفسير وبينت

أن النص القرآني مليء بالأسرار التي لا تنقضي، لذلك تنافس العلماء بالازدياد منه ولم يستووا بدرجات العلم فيه، وظهرت الدلالة النفسية من خلال ثلاث نوافذ في دراسة السورة الكريمة وهي :الجو العام للسورة، حيث يفيض بالرحمة والعطف والرجاء ، وأسلوب القصة فيها، حيث نجد زكريا(عليه السلام) يقدم بين يدي دعاءه لله تعالى أنه رجل كبير السن ضعيف وأن الله تعالى يجيب دعاءه، وتكرار بعض الألفاظ فيها مثل كلمة (رب)، ومدلولها يظهر الرحمة والقدرة والتدبير والحكمة.(عبد، ٢٠٠٧، ٧١- ٨٩)

دراسة:(عوض ، ٢٠٠٩):(الدلالات التربوية لمفهوم التقوى في القرآن الكريم)

أجريت في فلسطين واستهدفت التعرف على المفهوم الكامل لمعنى التقوى في القرآن الكريم ، وبيان الدلالات التربوية المستفادة منها، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت إجراءات الدراسة بجمع آيات التقوى، ثم تحديد معانيها من خلال كتب التفسير واللغة، والرجوع إلى الأدب التربوي لبيان دلالاتها التربوية، وبينت النتائج أن الدلالات التربوية جاءت في مجالات مختلفة منها، منها ألاعتقادي فمفهوم التقوى يعني الاستقامة في الفكر والسلوك، وفي المجال ألعبادي يعني الجمع بين الإخلاص والإتقان، وفي الجانب الأخلاقي يعني إحاطة الفرد نفسه بسياج يقيه من الوقوع في الرذائل.(عوض،٤،٢٠٠٩-١١٢)

دراسة :(حدايدي ،١٤٣٠):(الدلالات التربوية المستنبطة من أحاديث سنن الفطرة في الإسلام وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة)

أجريت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستهدفت التعرف على الدلالات التربوية المستنبطة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تشير إلى سنن الفطرة في الجوانب التعبدية، والاجتماعية، والصحية، وتطرقت الدراسة إلى شرح مفهوم الفطرة وسننها وآدابها وأهميتها، ثم خلصت إلى الدلالات التربوية التي أشارت إليها الأحاديث الشريفة في الجوانب التعبدية والصحية والاجتماعية، ومن نتائجها ارتباط طهارة الإنسان الحسية (طهارة الجسم) بطهارة الباطن المعنوية، وأن كلاً من تلك الطهارتين تساعد على حصول الطهارة الأخرى.(حدايدي، ٩،١٤٣٠-١٦٩)

الإطار النظري :

ان استقراء مواضيع الآيات الكريمة قيد الدرس تشير الى تنوعها من جانب، والى ابتدائها بصيغة الاستنكار والتعجيب(ألم تر) من عدم النظر في المواضيع والجوانب التي تشير اليها، مما يوضح ان دلالاتها كثيرة ومتنوعة، وقد أشارت دراسة(عبد، ٢٠٠٧) للدلالة النفسية للنص القرآني، مع التأكيد على ان النص يحمل دلالات أخرى تبوح بها الالفاظ ويمكن اعتبارها جانبا مكملا لجوانب فهم المعنى والكشف عنه ، فالقرآن الكريم يخاطب النفوس والعواطف ويتعامل معها كما يخاطب العقل ويتعامل معه .(عبد،٢٠٠٧ ، ٨٦)

وصنف (حدايدي، ١٤٣٠) الدلالات في دراسته الى ثلاثة أصناف: تعبدية ، واجتماعية ، وصحية. (حدايدي،١٤٣٠، ٨)

بينما صنفها (عوض، ٢٠٠٩)، الى: دلالات في المجال الإيماني، وفي المجال السلوكي والأخلاقي، وفي المجال الجهادي.(عوض، ٢٠٠٩ ، ١٢٢).

ويعتقد الباحث ان استنباط الدلالات التربوية من الآيات الكريمة قيد الدرس يعتمد على طبيعة ونوع الرؤية التي تأمر بها الآية الكريمة ، لذا ينبغي الوقوف على هذه الرؤية ، والمجال الذي تشير اليه، لكي نتمكن من فهم طبيعة دلالاتها.

إن كلمة الرؤية في اللغة تأتي بمعنى الإبصار وهي عملية إدراك الأشياء بالعين، كقوله سبحانه وتعالى :- (**أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)**) الغاشية:١٧-٢٠

وفي آية أخرى:-

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا .....) (الأعراف/١٧٩)

وتستخدم كلمة البصر ومشتقاتها أحيانا للدلالة على الوضوح مثل قوله تعالى :-

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٧))(يونس/٦٧) (الخرباوي ، ٢٠١٥،٢)

والعين هي منفذ القلب والعقل ،وهي أداة الطباعة فيهما ، وهي نعمة لا تقدر بثمن ، جاءت الآيات الكريمة تأمر باستعمالها في النظر وهو أول طريق التفكر، فأشارت إلى النظر إلى الجماليات والمناظر الحسنة لأنها تؤثر في النفس والقلب وتملأها راحة وطمأنينة، وهي طريق التعلم وكسب المعرفة ، من ذلك قوله تعالى:-

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨))(فاطر/٢٧-٢٨)

والنظر له دلالات ومعاني: كنظرة الرحمة والشفقة، والتفكر ، ومنها نظرة الغضب، والمكر، واستراق النظر، والمراقبة، وفضول النظر.

وعند الرجوع إلى المعنى اللغوي ، نجد تعدد معاني كلمة الرؤية ودلالاتها، فان أصل الكلمة هو الفعل الثلاثي رأى، فيقال رأى َرأياً ورُؤيةً ، ورأى في الفقه رأياً، وأَريتهُ الشيءَ فرآه ،وفلانٌ مراءٍ، وقومٌ مراءون، والاسم هو: الرياء، فيقال فعل ذلك رياءً وسمعةً، وتراءى الجمعان، أي رأى بعضهم بعضاً، وفلان يتراءى: أي ينظر إلى وجهه في المرآة، ورأى في منامه رؤيا ،وجمع الرؤيا رؤىً (الرازي، ١٩٨٣ ، ٢٢٦)

لذلك جاءت استعمالات كلمة الرؤية أوسع وأعم وأشمل من المشاهدة والنظر، فقد وردت الرؤية في كثير من الآيات في القرآن الكريم على نحو يدل على الإدراك بحاسة غير حاسة البصر وتدل على الإدراك بالفؤاد والعقل والقلب .ابن عاشور،٤٧٦/٢)

فالرؤية قد تكون بالعين الباصرة حقيقة : وهي مايقع عليه البصر، وأصلها الفعل رأى الذي يتعدى إلى مفعول واحد، اذ يكون المعنى حرفيا مثل: رأى الولدُ طيرًا، فهذه رؤية عينية .

وقد تكون الرؤية قلبية وتعني العلم أو الاعتقاد بحقيقة الشيء، وأصلها الفعل رأى الذي يتعدى إلى مفعولين، مثل : رأيت الله كبيراً.

وتعني أيضا المشاورة كأن نقول أرني برأيك :أي أشر علي ، واترأيت الرجل أي استشرته .

ويمكن تقسيم أنواع الرؤية إلى الأقسام الآتية :-

١- الرؤية الحسية : وهي الرؤية بالعين المجردة ،فتقول رأيت المسرحية إذا شاهدتها ببصرك.
٢- الرؤية العقلية: وهي العلم بالشيء على حقيقته، مثل رأيت العلم نورا، أي علمت أن العلم نور.
٣- الرؤية الوجدانية أو الاعتقادية : وهي الاعتقاد والإيمان بالشيء أو المسألة، فالطالب يرى رأي الأستاذ: أي يعتقد باعتقاده.
٤- الرؤية التتبعية : وهي الرؤية بالتفكير والمتابعة والتدبر كما نقول سأرى الأمر ، أو سأتابع الأمر ، لمن طلب منك حاجة، أي سأفكر في المسألة.
(العايدي، ٢٠١٥ ،١-٢)
٥- الرؤية التاريخية : وهي الرؤية التي تتناول أحداث تاريخية سابقة.
٦- الرؤية الإنسانية : وهي الرؤية التي تتناول أقواما من البشر بذكر صفاتهم قديما وحديثا.

وسيجري تقسيم هذه الآيات الكريمة موضوعياً إلى خمسة أقسام لاستنباط أنواع الرؤية فيها، وتحقيق الهدف الأول للبحث، وكما يأتي:-

القسم الأول : مواضيع كونية :-

قال تعالى :-

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩))
إبراهيم: ١٩

في هذه الآية خطاب لقارئ القرآن :ألم تر بعين قلبك وتتأمل ببصيرتك أن الله تعالى قد انفرد بالخلق والإيجاد، وأن خلق السماوات والأرض يوحي بالقدرة ، وخلقها بالحق يوحي بالثبات والدوام ، فالحق ثابت مستقر ، والقادر على خلق السماوات والأرض، قادر على استخلاف جنس غير هذا الجنس في الأرض. (الصابوني،٢٠٠١، ٨٨/٢) (قطب، ٢٠٠٤، ٢٠٩٥/٤).
فالآية تدعو إلى **رؤية عقلية وجدانية تتبعية** .

الدلالة التربوية : الدعوة الى أعمال العقل والتفكر في خلق السموات والأرض، وما فيهما من قوانين وآيات ، وظواهر تتغير وتتبدل مع الزمن فهي تدل على عملية الملاحظة وهي أول عملية من عمليات العلم .

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣))
الحج: ٦٣

وهذه رؤية أخرى ، اذ يرسل الله تعالى الرياح فتثير سحابا فينزل المطر على الأرض الجرز التي لا نبات فيها وهي هامدة يابسة ، فتصبح مخضرة بعد يباسها، ورؤية الأرض مخضرة تحرك في النفس شتى المشاعر والأحاسيس .(ابن كثير، ١٩٩٠، ٢٢٦/٣)(قطب، ٢٠٠٤، ٢٤٤٠/٤)

وهي رؤية حسية (عينية) ، تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان على أحد أساليب الصحة النفسية من خلال النظر للكون ودراسة قدرة الله تعالى ، وخبرته في تسخيره، وإنزال الماء حيث يشاء ، بمقتضى علمه و حكمته ، وتركيز الآيات الكريمة على اللطف الإلهي بالناس وسبل عيشهم ورفاهية حياتهم وسعادتهم.

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (٦٥)) الحج: ٦٥

وفي هذه الآية إشارة إلى إحسان الله وفضله وامتنانه بأن جعل نواميس الأرض موافقة لفطرة الإنسان وطاقاته وتسخيره لما في الأرض من حيوان وزرع وثمار لهذا الإنسان ، وتسيير الفلك في البحر مع تلاطم الأمواج تجري فتحمل الناس والبضائع والمنافع من بلد لآخر، ورفع السماء على الأرض ولو شاء لأذن لها فسقطت عليها وأهلكت أهلها.(ابن كثير، ١٩٩٠، ٢٢٦/٣) (قطب، ٢٠٠٤، ٢٤٤٠/٤).

و الرؤية هنا حسية عقلية تتبعية .

والدلالة التربوية : هي تعدد مجالات التفكير فالآيات الكريمة تأخذ بتفكير الدارس لها في أرجاء الأرض فكل ما فيها مسخر له، ثم تذهب به إلى البحر ليراقب آية أخرى وهي جري السفن وما تحمله من منافع للإنسان، ثم تذهب به إلى السماء المرفوعة بغير عمد فوق الرؤوس وهو قادر على مسكها واستمرارها وإسقاطها إذا شاء، لكنه تعالى يبين كل ذلك رأفة بالناس ورحمة بهم، وبالتالي فهناك مجالات ومديات واسعة للتفكر والبحث والمراقبة والتعلم.

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣)) النور: ٤٣

الله تعالى يزجي السحاب : أي يسوقه برفق إلى حيث يريد ، والبَرَد لغة :هو ما يبرد من المطر في الهواء فيتجمد ، ثم تؤلف بينه وتجمعه، فتجعله ركام بعضه فوق بعض، ، فإذا ثقل خرج منه الماء، وهو في هيئة الجبال الضخمة الكثيفة، فيها قطع البرد الثلجية الصغيرة ،والمعنى قد علمت علما يقينيا شبيها بالمشاهدة.(الشوكاني، ٢٠٠٧، ١٠١٩)(النجار، ٢٠٠٧، ٣٠٠/٢)(مخلوف، ٢١٣).(قطب، ٢٠٠٤، ٢٥٢٢/٥)

و الرؤية هنا حسية(عينية)، عقلية، وجدانية، تتبعية.

والدلالة التربوية :هي جانب من التربية الإيمانية ، فعملية إنزال المطر وتوزيعه، عملية تتجاوز القوانين الطبيعية المعروفة في ذلك لارتباطها بالقيم الإيمانية كالطاعات أو المعاصي، فقد يكون نزوله وفق حاجات الأرض فينبت الزرع ،وقد يكون أكثر فيحدث الفيضان ، وقد ينعدم فيحدث الجفاف.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (٤٥)) الفرقان: ٤٥

في هذه الآية إشارة إلى مد الظل، والمد: الجر، ومنه المدة للوقت ، ومد الظل يقصد به تحريكه بانتظام عبر الزمن ،وقد يكون المعنى ألم تبصر، أو ألم تعلم.(الشوكاني، ٢٠٠٧ ،١٠٤٣) (النجار، ٢٠٠٧، ٣٢٥/٢)

والرؤية هنا حسية ، عقلية ، وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان أساليب في التعلم ، كالملاحظة من خلال مراقبة الظواهر الكونية كالظل ، ففي مده وبسطه، ثم قبضه شيئا فشيئا، من المصالح والمنافع ما لا يحصى،

كمعرفة المواقيت، ولكونه يلازم حركة الشمس وما يرتبط بها من مصالح الناس. فلو كان ساكنا دائما، أو قبض دفعة واحدة لتعطلت تلك المصالح (الجوزية،٢٠٠٥، ٣٧٥).

- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩)) لقمان: ٢٩

في هذه الآية الكريمة تنبيه لملاحظة عملية إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل ، فيطول النهار ويقصر الليل في الصيف ، ثم يشرع في النقص فيطول الليل ويقصر النهار في الشتاء (ابن كثير، ١٩٩٠، ٤٣٥/٣)

والرؤية حسية ، تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان أهمية الاجتهاد وإحسان العمل ومراقبته سبحانه ، حين تطرح جانب من خبرته تعالى في تدبير أمر الكون فيدخل ظلمة الليل على ضوء النهار، ويدخل ضوء النهار على ظلمة الليل، وهو أمر معروف ،متكرر، ملاحظ ،دقيق ، محكم ، وأن هذه الخبرة الربانية في تقلب النور والظلمة تمتد إلى مراقبة الإنسان بكل ما يعمل ، ليحسن العمل ويتقنه.

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١) وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ) لقمان: ٣١

تذكير آخر بنعمة السفن التي تسير في البحر بقدرة الله وتسخيره ، ولطفه بالناس وإحسانه إليهم ، لتهيئة أسباب الحياة ، ومن جوانب هذه النعمة قوة دفع الماء للأجسام المغمورة فيه، ولولا هذه القوة لما استطاعت السفن الجري فيه ، لذلك قال تعالى: (ليريكم من آياته) ، فيريكم عجائب صنعه ودلائل قدرته ووحدانيته.(الصابوني، ٢٠٠١ ،٤٥٧/٢)

والرؤية هنا حسية ، عقلية ، وجدانية .

والدلالة التربوية : الارشاد الى الصبر في التعلم و معرفة آيات الله تعالى المبثوثة في الأنفس والآفاق، فهذه المعرفة لابد لها من البحث والدراسة ، أما الإنسان المعرض عن الله تعالى وعن آياته فلا يمكن أن ينال تلك المعرفة ، فاقترن الصبر في اكتسابها مع الشكر.

-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧)) فاطر: ٢٧

في هذه الآية لفتة إلهية إلى مسالة إنزال الماء من السماء، وإخراج الثمرات المختلفة الألوان، ثم الانتقال إلى ألوان الجبال، وشد الانتباه إلى التشابه العجيب بين ألوان

الجبال وألوان الثمار وتنوعها وتعددها. (الشوكاني، ٢٠٠٧ ، ١٢١٠) .(قطب، ٢٠٠٤، ٢٩٤٢/٥)

والرؤية هنا حسية ، وجدانية ، تتبعية .

والدلالة التربوية : العمل على الارتقاء بالتفكير والسمو الشعوري والوجداني للإنسان وهي تدور بفكره بين السماء والماء النازل منها، والأرض ومعارضها الإلهية في الثمار والصخور ، والبحث عن الحكمة الإلهية في كل موجود، وكل لون ، وكل حركة أو سكون.

-(**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٢١)**) الزمر: ٢١

في هذه الآية لفتة إلى حياة النبات في الأرض، بعد نزول الماء من السماء ، واستمرار حركته إلى باطن الأرض ثم يتفجر بعد ذلك ينابيع وعيون وآبار، فيخرج به الزرع، فيشعر الإنسان بالتدبير والرحمة الإلهية والعجز المطلق عن الإتيان بشيء منه، وتستمر الدورة الحياتية حيث يبلغ النبات الغاية المقدرة له، فيصفر الزرع، ثم يكون حطاما، وفي كل ذلك ذكرى للذين يتدبرون، فيذكرون، وينتفعون بما وهبهم الله من عقل وإدراك.(قطب، ٢٠٠٤، ٢٠٤٧/٥)

والرؤية هنا حسية، تتبعية ، عقلية ، وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان طريقة القرآن الكريم في البناء الفكري والعقدي للإنسان التي تقوم على احترام عقله ومخاطبته بأمثلة حية مشاهدة من الكون، والإشارة إلى استفادة أولي الألباب من تلك الأمثلة لكونهم يتفكرون، والتنديد ضمنا بالذين يعرضون عنها فلا ينظرون ولا يتعلمون .

وجاءت الآيات الكريمة بصيغة الاستفهام ، وصيغة الاستفهام أشد إثارة لليقظة والالتفات، وشد الانتباه ، فيها حالة التعجيب والتركيز على الأحداث والمسائل التي تذكرها .

القسم الثاني : مواضيع تعليمية

قال تعالى :-

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٤٩)) النساء: ٤٩

في الآية استفهام للتعجيب من أمر الذين يمدحون أنفسهم ويصفونها بالطاعة والتقوى ،وقيل هم اليهود الذين زكوا أنفسهم فقالوا(نحن أبناء الله وأحباؤه)، وادعوا أنهم لا ذنوب عليهم، والأمر ليس لهم بل الله يزكي من يشاء، فهو أعلم بحقائق الأمور و غوامضها، يزكي المرتضين من عباده وهم الأطهار الأبرار، وهم بذلك لا يظلمون ولا ينقصون من أعمالهم بقدر الفتيل، وهو الخيط الموجود في شق النواة وهو تعبير يضرب كمثل للقلة.(الصابوني،٢٠٠١، ٢٥٧/١)

والرؤية هنا عقلية وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان جانب من التربية الأخلاقية من خلال الدعوة لتجنب تزكية النفس ،بل طلب ذلك من الله تعالى، والاجتهاد لتحقيقه ،والله تعالى يحفظ لعباده عمل المعروف ويكافئهم عليه ولا يظلم أحدا منهم، لأن هذا الشعور يؤدي إلى التعالي على الناس ويحول دون الاجتهاد في العمل والتقرب له سبحانه، وطلب رضاه بخدمة الناس ومساعدتهم واستشارتهم وتقديم النصح لهم، فالفكر يدفع للعمل أو يحول دونه.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧٧)) النساء: ٧٧

تشير هذه الآية إلى واقع المسلمين في مكة ، إذ أمروا بالصلاة والزكاة والصبر على أذى المشركين، ، وكانوا يتمنون لو أُذن الله لهم بالقتال، ليشتفوا من أعدائهم، فلما أُمروا به جزع بعضهم وخاف من مواجهة الناس خوفا شديداً، وقالوا:(ربنا لم كتبت علينا القتال) ، فأخبرهم بأن نعيم الدنيا فانٍ، وأن نعيم الآخرة هو الدائم. (ابن كثير،١٩٩٠،١/٤٩٨)، (الصابوني، ٢٠٠١،١/٢٦٧)

والرؤية هنا عقلية ، وجدانية ، تاريخية .

والدلالة التربوية : بيان خطوات منهج تربوي ، يوضح أن الخير فيما يختاره الله تعالى للناس، والتأكيد على فريضتي الصلاة والزكاة ،وبيان أن نعيم الدنيا مهما كان فهو قليل وزائل، وضرورة الاجتهاد في طلب نعيم الآخرة الدائم، وطريقه التقوى، وان الله تعالى يوفي الناس أجور أعمالهم ولا يظلم أحد من عباده، ويضرب المثل (الفتيل) مرة أخرى، مما يدل أنه كان معرفا ومتداولا عند المسلمين وقت نزول القرآن.

-(**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)**) إبراهيم: ٢٤

إن الكلمة الطيبة كلمة الحق كالشجرة الطيبة ثابتة سامقة مثمرة لا تزعزعها الأعاصير، سامقة متعالية، لا ينقطع ثمرها، والكلمة الخبيثة كلمة الباطل كالشجرة الخبيثة. (قطب، ٢٠٠٤، ٢٠٨٩/٤)

والرؤية هنا عقلية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان أحد أساليب القرآن الكريم في التعليم وهو أسلوب ضرب المثل، فالكلمة الطيبة كشجرة كبيرة جذورها ممتدة في الأرض تثبتها وتمنعها من السقوط ، وسيقانها كبيرة متفرعة ممتدة باتجاه السماء، نافعة ، ثمرها طيب، وفي هذا المثل تشجيع على الكلمة الطيبة وعلى استعمال أحسن الألفاظ ومجانبة السيئ منها، دون الحاجة إلى أسلوب التهديد والوعيد الذي يضطر لاستعماله بعض الآباء والمربين .

-(**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨)**) إبراهيم: ٢٨

استفهام للتعجيب أيضا من قوم قابلوا نعمة الله بالكفر والتكذيب ، فلم يعرفوا قدر هذه النعمة ، فابتلاهم الله بالقحط والجدب وانزلوا قومهم دار الهلاك بكفرهم وطغيانهم ، وبأس ما أحلوهم من مستقر. (قطب، ٢٠٠٤، ٢١٠٥/٤) (الصابوني،٢٠٠١، ٨٩/٢)

والرؤية هنا عقلية وجدانية.

والدلالة التربوية : بيان جانب من التربية الوجدانية يوجب على الإنسان أن يحمد الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، ثم معرفة أهل الفضل عليه، فهناك من علمه ووجهه وأعانه ويسر له طريق العلم والحق والهداية ، ولو لا أولئك الناس الذين هيأهم الله تعالى لظل الإنسان في ظلمات الجهل لا يميز بين حق وباطل.

-(**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣)**) مريم: ٨٣

تنبيه إلى حال طائفة من الناس يعتقدون بنفع الجن ويستنصرونهم ، وتأزهم أزاً تغويهم إغواءا، و تزعجهم إزعاجا، وتطغيهم طغيانا ويهيجونهم إلى المعاصي، فهم مسلطون عليهم ، (قطب، ٢٠٠٤، ٢٣٢٠/٤)(ابن كثير، ١٩٩٠، ١٣٣/٣)

والرؤية هنا وجدانية عقدية .

والدلالة التربوية : بيان لجانب آخر من التربية الوجدانية أن لا يعتقد الانسان بحصول نفع أو ضر إلا من الله تعالى، وكل ما سواه تعالى مخلوقات كما إن الإنسان مخلوق، علاوة

على أن الجن مخلوقات من عالم الغيب لا نعرف عنها إلا ما علمنا الله ورسوله، ولا سبيل لدراستها بطرقنا الحسية كالتجريب أو الوصف ، فكيف يلجا لها الإنسان ويطلب منها، فالآية تحذر أولا، ثم تبين ضمنا ما يصيب الإنسان من الأذى والتعب إذا تعامل معها بأي طريق كان.

-**(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨))** الحج: ١٨

في هذه الآية تنبيه وملاحظة أن الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له، وأن كل شيء يسجد لعظمته. (الشوكاني، ٢٠٠٧، ٩٥٨)(ابن كثير، ١٩٩٠، ٢٠٥/٣)

والرؤية هنا وجدانية عقدية كذلك.

والدلالة التربوية : بيان جانب آخر في التربية الوجدانية يوضح أن كل مخلوقات الله تعالى مسخرة ومجبولة على تعظيمه سبحانه والسجود له، منها ما يدركه الإنسان، ومنها ما لا يدركه ، يشذ عنه كثير من الناس، فالإنسان وحده الذي يفترق عن ذلك الموكب المهيب، فيبدو منه الموقف العجيب في ذلك الموقف الإيماني المتناسق.

-**(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١))** النور: ٤١

وفي هذه الآية تنبيه إلى أن الله تعالى يسبح له من في السماوات والأرض، أي: الملائكة والأناسي ، والجان ، والحيوان حتى الجماد، وتسبيح الله تعالى تنزيهه وتمجيده .(الشوكاني، ٢٠٠٧ ، ١٠١٩) (مخلوف،٣٤٦)

والرؤية هنا وجدانية عقدية كذلك.

والدلالة التربوية : بيان جانب أخر في التربية الوجدانية أن هذه المخلوقات تنزه الخالق سبحانه من كل عيب أو نقص ،قد يقع فيه بعض البشر حين يسيء الظن والتعامل والتصور لله تعالى، وهي بتسخيرها في أداء أدوارها الكونية، تشهد لله بالخلق والعظمة والتدبير ، وتدل الدارس على الخالق المبدع ، وتبين آياته ، ودقة خلقه وإبداعه.

- **(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥))** الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٥

في هذه الآية تنبيه لحال الشعراء، فهم في كل لغو يخوضون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون، يمدحون قوما ويذمون آخرين بالباطل.(الشوكاني، ٢٠٠٧ ، ١٠٦٩).(ابن كثير، ١٩٩٠، ٣٤٢/٣)

والرؤية هنا وجدانية وعقلية وتتبعية .

والدلالة التربوية : بيان جانب من التربية الأخلاقية وهو جانب من منهج الإسلام في بناء الشخصية السوية فكرا وسلوكا ، تبين أن الفكر السليم المبني على العقيدة الصحيحة أساس القول والعمل فيكون التمييز بين الحق و الباطل، وبين الصواب و الخطأ، ولا مدح ولا ذم إلا بحق، ولا ينظم الشعر من أجل النظم والتباهي ، إنما الكلام وسيلة التعبير عن الحق وما يتبعه من أفكار ومشاعر، وبذلك تتكامل الشخصية ظاهرا وباطنا، لا تعارض ولا تناقض بينهما، ولا مجاملة لباطل على هوى أو مصلحة عابرة .

-**(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (٦٩))** غافر: ٦٩

الاستفهام للتعجيب أي ألا ترى أيها السامع وتعجب من حال هؤلاء المكابرين، الذين يجادلون في آيات الواضحة، كيف تصرف عقولهم من الهدى إلى الضلال، و سبب ذلك تكذيبهم بالقرآن الكريم .(الصابوني،٢٠٠١، ١٠٢/٣)

والرؤية هنا وجدانية عقلية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان كراهة الجدل العقيم ، والذي يكون سببا لصرف العقل والتفكير عن الهدى إلى الضلال ومن الحق إلى الباطل، والإيمان والتصديق بما يخبر به الله تعالى، ومما يساعد في ذلك دراسة الآيات التي تخاطب الحس والعقل أولاً ، فإذا استقر الإيمان في القلب تقبل دروس الآيات التي تتحدث عن عالم الغيب، وتيقن بما تخبر عنه

-**(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧))** المجادلة: ٧

تعطي الآية الكريمة صورة عن جانب من علمه سبحانه فحيثما اختلى ثلاثة تلفتوا ليشعروا بالله رابعهم، وحيثما اجتمع خمسة، تلفتوا ليشعروا بالله سادسهم، وحيثما كان اثنان يتناجيان فالله هناك، وحيثما كانوا أكثر فالله هناك، وهو محضر مأنوس، لكنه جليل رهيب، محضر الله تعالى معك أينما كنت :(هو معهم أينما كانوا)، والرؤية ليست بصرية لأن علم الله لا يرى أي: أم تر الله عالما.(ابن عاشور،٢٦/٢٨)(قطب، ٢٠٠٤، ٣٥٠٨/٦)

والرؤية هنا وجدانية عقدية عقلية .

والدلالة التربوية : بيان جانب آخر من علم الله الشامل بتوضيح عظمة وشمولية علمه تعالى الذي يحيط بكل ما يظهر الإنسان وما يخفي، وهذه الإحاطة والمعية الإلهية تمثل اكبر وازع ذاتي يحدد السلوك ويبني الأسر والمجتمعات، قام عليه التشريع الإسلامي في بناء الشخصية والأسرة والمجتمع، يقوم على شعورين متلازمين هما الرغبة بالأجر والرهبة من العقاب، والأدلة علية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لا تحصى ، لذا ينبغي التأكيد عليه في كل برامجنا التربوية تخطيطا وتطبيقا.

القسم الثالث:- مواضيع اجتماعية :-

قال تعالى :-

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠)) النساء: ٦٠

وفي هذه الآية تعجيب آخر من أفعال المنافقين الذين يدعون الإيمان، وعلامة النفاق عندهم هي رفضهم التحاكم إلى ما أنزل الله، والتحاكم إلى الرسول(صلى الله عليه وسلم)، ورغبتهم أن يتحاكموا في خصوماتهم إلى غير شريعة الله. (قطب، ٢٠٠٤، ٦٨٧/٢) (الصابوني،٢٠٠١، ٢٦٢/١)

والرؤية هنا تاريخية وجدانية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان درس في التربية الاجتماعية يوضح ضرورة إتباع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، إتباعا كاملا في كل ما جاء به من عند الله تعالى، ابتداء من التحاكم إليه في الخصومات وفض النزاعات، إلى أمور العبادة، ثم كل ما يتعلق بالسلوك والعلاقات بين الناس.، وإذا كان النبي الكريم قد انتقل إلى الرفيق الأعلى، فإن سنته وسيرته العطرة قائمة، ينبغي الرجوع لها، ويأتي دور العلماء باستنباط ما يستجد من الأحكام منها كذلك.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٨)) المجادلة: ٨

هذه الآية نزلت في اليهود والمنافقين ، الذين كانوا يتناجون دون المؤمنين، وينظرون إليهم، ويتفاخرون ، ويتغامزون بأعينهم عليهم، تبين جانب من سلوكياتهم وأخلاقهم ،كما تبين الدسائس والمؤامرات التي كانوا يدبرونها في المدينة، والاستفهام تعجيبي مراد به توبيخهم حين يسمعونه.(ابن عاشور، ٢٩/٢٨) (قطب، ٢٠٠٤، ٣٥٠٩/٦) .(المدرس، ١٩٩١، ٢٨٦/٧)

والرؤية هنا تاريخية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان جوانب في التربية الأخلاقية ، وبيان أهمية الأخلاق في بناء المجتمع والتأكيد على أبسط السلوكيات في ذلك والتربية عليها، وعند استقراء الآيات الكريمة والأحاديث النبوية في هذا المجال يظهر اهتمام الشريعة الإسلامية بوضع منهج أخلاقي متكامل يشمل كل علاقات الإنسان مع ربه أولاً، ثم مع نفسه، وأهله ، ومجتمعه .

-**(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤))** المجادلة: ١٤

وفي هذه الآية تعجيب أيضا من حال المنافقين الموالين لليهود ، تعجيب وشد للانتباه: انظر إلى هؤلاء وهم طائفة منكم، لكنهم تولوا قوما غضب الله عليهم ولعنهم ، وأعد لهم جهنم ، فهؤلاء الطائفة خرجوا من معيتكم بهذه الموالاة لليهود: (ما هم منكم)، وهم لن يقبلوا في صف اليهود ولن يكونوا منهم : (ولا منهم)، ويحلفون كذبا وهم يعلمون .(المدرس، ١٩٩٠، ٢٩٠/٧)(قطب، ٢٠٠٤، ٣٥١٣/٦)

والرؤية تاريخية تتبعية عقلية .

والدلالة التربوية : بيان أحد أسس البناء الاجتماعي من خلال التأكيد على رابطة العقيدة في بناء المجتمع وتأكيد عداوة اليهود لأمة الإسلام عبر التاريخ حتى وصفتهم الآية الكريمة بالمغضوب عليهم، ولا تجوز موالاتهم لأن فيها تمزيق لوحة الصف في المجتمع ، وموالاتهم فيها من الخطورة ما تجعل صاحبها خارج صف المجتمع المسلم وإن لم يدخل صفهم واقعا، مما يؤكد على اهتمام التشريع الإسلامي بتوجيه الفكر والشعور لأفراد المجتمع الإسلامي.

- **(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١))** الحشر: ١١

وفي الآية تعجيب آخر من الله تعالى لرسوله في شأن المنافقين ومعناه: ألا تعجب يا محمد(صلى الله عليه وسلم) من شأن هؤلاء المنافقين الذين أظهروا خلاف ما أضمروا،

الذين يقولون لليهود لئن أخرجتم من المدينة لنخرجن معكم . (الصابوني، ٢٠٠١ ، ٣٣٤/٣)

والرؤية تاريخية وجدانية تتبعية.

الدلالة التربوية : التنديد بصفة النفاق وهي صفة نفسية رذيلة لا تكاد تفتك عن صاحبها إلا بمعونة الله تعالى ، وتبين الآية جانب آخر من أخلاق المنافقين، حيث العهود التي تبرم مع اليهود ، ووصف طبيعة العلاقة بينهما بالأخوة، والتي تزعزع بناء المجتمع وتماسكه، في الوقت الذي ينبغي أن توجه تلك الأخوة لأفراد المجتمع وأبناءه.

والاهتمام بدراسة علم الاجتماع ، وهو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية والتمييز بين الظواهر الاجتماعية و الظواهر الطبيعية و يهتم بدراسة أنماط الحياة و الظواهر و المشكلات الاجتماعية.(جرار، ٢٠١٥)

القسم الرابع : مواضيع تاريخية

قال تعالى :-

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢٤٣))البقرة: ٢٤٣

ألم يصل إلى سمعك يا محمد(صلى الله عليه وسلم)، أو أيها المخاطب حال أولئك القوم الذين خرجوا من وطنهم وهم ألوف مؤلفة (حذر الموت) أي خوفا من الموت وفرارا منه، والغرض من الاستفهام التعجيب والتشويق إلى سماع قصتهم .(الصابوني، ٢٠٠١، ١٤١/١) (الشوكاني، ٢٠٠٧، ١٦٧)

والرؤية هنا تاريخية وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان أهمية دراسة التاريخ ، التاريخ مرآة الأمم ، يعكس ماضيها، ويترجم حاضرها ، وتستلهم من خلاله مستقبلها، والتاريخ الموثق يُمكِّن من معرفة حقائق الأحداث والوقائع ومدى صدقها ، وفيه عظات وعبر، وآيات ودلائل .

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)) البقرة: ٢٤٦

وهذه الآية تشير إلى خبر آخر من بني إسرائيل بعد وفاة نبي الله موسى (عليه السلام)، حين طلبوا من نبيهم شمعون وهو من نسل هارون أن يقيم لهم أميرا ، ويجعله قائدا لهم ليقاتلوا الأعداء بعد أن اخرجوا من ديارهم وسبيت أولادهم، فخاف عدم امتثالهم الأمر إذا فرض عليهم ، وفعلا حصل ذلك ، فحين فرض عليهم القتال نكل أكثرهم إلا فئة قليلة منهم .(الصابوني،٢٠٠١ ، ١٤١/١)

والرؤية هنا تاريخية

والدلالة التربوية : بيان لأسلوب تعليمي وهو التعليم بالقصة ، فهؤلاء قوم خرجوا من ديارهم خوفا من الموت، وكان الأولى بهم اللجوء إلى الله تعالى ، الذي خلق الموت والحياة، وهو يقدِّر على عبده ما يشاء، وكل أمر عنده بعلم وحكمة ، لذلك لم يغنهم خروجهم شيئا ولم ينفعهم ، بل أراد الله تعالى أن يجعلهم درسا لمن خلفهم من الأمم، وها نحن نقرأ قصتهم ونتعلم منها.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)) البقرة: ٢٥٨

وفي هذه الآية تنبيه وتعجيب للسامع من أمر (النمروذ بن كنعان) الذي جادل نبي الله إبراهيم في وجود الله تعالى، وهو الذي آتاه الله الملك، فقابل الجود والإحسان بالكفر والطغيان، فحاوره إبراهيم (عليه السلام)مستدلا على وجود الله بخلق الحياة والموت في الأجساد، فادعى أنه هو كذلك يحيي ويميت، وحين رأى إبراهيم جداله ومشاغبته، وجهه إلى آيات الله في الكون، فقال له إن كنت تدعي أنك إله في الأرض تحيي وتميت، فهل تستطيع أن تدعي أنك إله في السماء، فأُخرس بالحجة القاطعة ، وهو استدلال مسوق لاثبات الوحدانية لله تعالى وابطال الهية غيره.(ابن عاشور، ٣٢/٣)(الصابوني،٢٠٠١، ١٤٩/١)

والرؤية تاريخية وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان درس عقدي يوضح إن الصفة التي تميز بها اليهود وهم قوم موسى (عليه السلام)، عبر التاريخ تتمثل بنقض العهود والمواثيق ، ومن يقرأ القرآن الكريم يجد الأدلة الكثيرة على ذلك، كما يجد التحذير الشديد منهم .

-(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨))الفجر: ٦ ـ ٨

في هذه الآية تنبيه إلى ما حل بقوم عاد ، وهم قوم نبي الله هود (عليه السلام) وكانوا عتاة متمردين جبارين، والمعنى ألم ينته إلى علمك مافعله الله بهم وهي رؤية القلب. (الصابوني،٢٠٠١، ٥٢٩/٣) (الشوكاني، ٢٠٠٧ ، ١٦١٨)

والرؤية هنا تاريخية كذلك.

والدلالة التربوية : هي الحذر من الطغيان الفكري والسلوكي ، فإن تجاوز بعض البشر لحدوده البشرية وتعظيم نفسه والطغيان على خلق الله تعالى، كان له آثارا مدمرة على الحياة، تمثلت في حروب وكوارث ودمار أصاب أمما وشعوبا، أزهقت بسببهم الأرواح، ودمرت البلدان، وعطلت الطاقات، واستبيحت الحرمات، وأهدرت الموارد والطاقات .

والحذر من استعمال العلم في التدمير فقد بينت الآيات الكريمة أن سبب الطغيان عند قبيلة عاد واضح جلي هو التقدم العلمي والعمراني ،وأسباب القوة التي يمتلكونها كانت عندهم وسيلة لقهر الناس واستضعافهم ، ونسوا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة، وهو سبحانه قادر على إهلاكهم، فكانوا عبرة يرويها القرآن على أولي الألباب، وهذه القصة تتكرر عبر التاريخ، ففي آية أخرى قال تعالى) :وأنه أهلك عاداً الأولى) النجم/٥٠

للدلالة على وجود عاد ثانية أو ثالثة، كما تدل على أن من سنن الله في خلقه هلاك الطغاة المتكبرين أفرادا وجماعات.

-(**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١)**) الفيل: ١

في هذه الآية تنبيه :ألم يبلغكم أيها المخاطبون وتعلمون علما يقينا، كأنه مشاهدة بالعين، ماذا صنع الله العظيم بأصحاب الفيل الذين قصدوا الاعتداء على البيت الحرام.(الصابوني،٢٠٠١، ٥٧٨/٣)(الشوكاني، ٢٠٠٧ ، ١٦٥٥)

والرؤية هنا تاريخية وجدانية .

والدلالة التربوية : بيان أن عاقبة الاعتداء وخيمة ، فمحاولة أبرهة الحبشي هدم الكعبة المشرفة وهي محط تقديس الناس، ورعاية الله ، ومحضن العقيدة الإسلامية أولا، ثم ما أكدته أحاديث النبي الكريم على أن حرمة دم المسلم أعظم عند الله من حرمة الكعبة المشرفة ثانيا، وأن أول ما يقضى فيه يوم القيامة هي الدماء، وأن كل مسلم في سعة من أمره ما لم يصب دما حراما .

وفي الآيات الكريمة دلالة تربوية مهمة تتمثل بأن اخبار الله أصدق من الرؤية العينية ، فالإشارات الواردة عن عالم الغيب ، وعن أمم سابقة لم يراها المخاطب بعينه، تدل على أن الآيات تعطي للمخاطب من اليقين بالموضوع كأنه يراه رؤية عين ، أو أكثر من ذلك،

فقد تضعف العين عن الرؤية، وقد يقل إدراك الشيء المرئي ، ويبقى خطاب الله أصدق وأوضح.

القسم الخامس: مواضيع إنسانية :-

قال تعالى :-

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣)) آل عمران: ٢٣

وفي هذه الآية الكريمة إشارة تعجيب أخرى للنبي الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم)، وكل مخاطب بالقرآن الكريم، من أمر الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، وهم أحبار اليهود، وهم يدعون ليحكموا كتاب الله الذي بين أيديهم فيعرض فريق منهم عن قبوله والعمل به، (ابن عاشور، ٢٠٩)(الصابوني، ٢٠٠١ ، ١٧٥/١)

والرؤية عقلية وجدانية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان لصفة ذميمة تتمثل برفض الحق والصواب عند البعض رغم وضوحه ، من أجل الحذر منها وتجنبها ، والاشارة الى أحبار اليهود الذين يتصفون بها ، رغم معرفتهم بأن ما يدعون اليه من الحق وما ينهون عنه من الباطل ، قد ورد في كتاب الله الذي بين أيديهم.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ (٤٤)) النساء: ٤٤

وفي هذه الآية الكريمة تنبيه آخر عن أهل الكتاب بأنهم يختارون الضلالة على الهدى، ويؤثرون الكفر على الإيمان، ويريدوا لكم يا معشر المؤمنين أن تضلوا طريق الحق لتكونوا مثلهم، والله اعلم بعداوة اليهود الضالين لكم فاحذروهم، وحسبكم أن يكون الله تعالى وليا وناصرا لكم.(الصابوني، ٢٠٠١، ٢٥٦/١)

والرؤية هنا عقلية وجدانية تتبعية .

والدلالة التربوية : بيان ان اختيار الضلالة والسوء كامن في بعض النفوس، فهذه صفة أخرى لليهود، فهم يشترون الضلالة ،

والتعبير بالشراء يعني القصد والنية في المبادلة، ففي أيديهم الهدى ولكنهم يتركونه ويأخذون الضلالة، فكأنما هي صفقة عن علم وعن قصد وعمد، لاعن جهل أو خطأ أو

سهو، وهو أمر عجيب مستنكر، كما أنهم يكرهوا هداية المؤمنين ورأيتهم على هدى، فيحبوا لهم طريق الضلالة، وصدق الله العظيم والتاريخ شاهد.

-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١)) النساء: ٥١

تنبيه لكون اليهود الذين يزكون أنفسهم ويتباهون بأنهم أحباء الله لكنهم يتبعون الباطل والشرك بإتباعهم الكهان والأحبار يشرعون لهم ما لم يأذن به الله.(قطب، ٢٠٠٤، ٦٨١/٢)

والرؤية هنا عقلية وجدانية تتبعية .

الدلالة التربوية : بيان صفة أخرى لليهود وهي ترك شرع الله والتحاكم إلى أي شرع يناسب أهواءهم ورغباتهم، وهم على علم ودراية بشرع الله ومراده، بل وينكرون على المؤمنين التزامهم بشرع الله، وبالرغم من كونهم أهل كتاب لكنهم يفضلون الكافرين على المؤمنين. ونلاحظ تكرار هذه الصفة وتأكيد القرآن الكريم عليها لكونها أصيلة عند اليهود تقوم عليها أفعالهم وأخلاقهم.

نتائج ودلالات :-

١. أشارت الآيات الكريمة إلى الرؤية الحسية والعقلية والوجدانية والتتبعية والتاريخية والإنسانية.
٢. ركزت الآيات الكريمة على جوانب منها كونية، وتعليمية، واجتماعية وتاريخية ، وإنسانية .
٣. أنواع الرؤية في الآيات الكريمة زاخرة بالدلالات التربوية، والدروس والتوجيهات لمختلف جوانب التربية الوجدانية والأخلاقية والعقلية منها :-

- توجيه العقل للدراسة في مجالات النفس الإنسانية والكون، والتاريخ، والاجتماع.
- جاءت الآيات الكريمة بصيغة الاستفهام ، وصيغة الاستفهام أشد إثارة لليقظة والالتفات، وشد الانتباه ، فيها حالة التعجيب والتركيز على الأحداث والمسائل التي تذكرها .
- إن الإشارات عن عالم الغيب ، وعن أمم سابقة لم يراها المخاطب بعينه، تدل على أن الآيات تعطي للمخاطب من اليقين بالموضوع كأنه يراه رؤية عين ، أو أكثر من ذلك، فقد تضعف العين عن الرؤية، وقد يقل إدراك الشيء المرئي ، ويبقى خطاب الله أصدق وأوضح.

- الخطاب ب(ألم تر) يحمل عناصر التشويق والترويح عن النفس خصوصا عندما يجول بها في الكون وأجرامه، وإبداع خلقه، كما إنها تتناول الموضوع الواحد من جوانبه المتعددة لتكتمل الصورة في ذهن المخاطب ، وتتم ملاحظتها بيسر وسهولة.
- تكرر لفظ الم تر خمس مرات في آيات متقاربة وهي٤٤،٤٩ ،٥١،٦٠، ٧٧ من سورة النساء أربع منها تخاطب الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، مما يؤكد موضوع الآيات والملاحظات التي تشير لها.

المصادر :-

القرآن الكريم

١. ابن كثير، عماد الدين(١٩٩٠)، *تفسير القرآن العظيم*، دار الحديث، القاهرة.
٢. ابن عاشور، محمد الطاهر(د.ت)، *تفسير التحرير والتنوير*، الدار التونسية للنشر، تونس.
٣. أبوججوح، يحيى محمد(٢٠١١)، عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم،بحث منشور في *مجلة الجامعة الإسلامية*، العدد/١، غزة، فلسطين
٤. البرواري، حسين علي(٢٠١٥)،*أنواع الرؤية*، مقال منشور على النت، تحت الرابط:hussenali 67@yahoo.com
٥. جرار، آلاء(٢٠١٥)، *مجالات علم الاجتماع*، مقال منشور على النت تحت الرابط: /http://mawdoo3.com
٦. الجوزية ،ابن القيم (٢٠٠٥)،*التفسير القيم*، دار ابن الهيثم، ط١، القاهرة.
٧. حدايدي، عبد الرحمن بن محمد(١٤٣٠)، (*الدلالات التربوية المستنبطة من أحاديث سنن الفطرة في الإسلام وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة*)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٨. حنايشة ،عبد الوهاب محمود ابراهيم (٢٠٠٩)،*التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٩. الخرباوي، ثروت(٢٠١٥)، *رؤية في رؤية الهلال*، بحث منشور على موقع اللغة العربية(صاحبةالجلالة)، بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٥تحت الرابط : ww.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3993
١٠. الخطابي، حمد محمد (١٤٠٥)، *غريب الحديث*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١١. الرازي،محمد بن أبي بكر(١٩٨٣)، *مختار الصحاح*، دار الرسالة، الكويت.
١٢. زيتون، عايش(١٩٩٦)، *أساليب تدريس العلوم*، دار الشروق، عمان، الأردن.

١٣. الشوكاني، محمد بن علي(٢٠٠٧) ، *تفسير فتح القدير*، تحقيق يوسف الغوش،دار المعرفة، بيروت.
١٤. الصابوني، محمد علي(٢٠٠١)، *صفوة التفاسير*، دار الفكر ، بيروت .
١٥. الطبري(١٩٩٤)، *تفسير الطبري*، تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس، مؤسسة الرسالة.بيروت.
١٦. العايدي، محمد صبحي(٢٠١٥)، *ضوابط اعتبار العمل بالحساب الفلكي*، بحث pdf منشور على النت تحت الرابط : ww.rjgc.gov.jo/Page_Images/falak/6.pdf
١٧. عبد، عقيل عكموش (٢٠٠٧)، الدلالة النفسية في سورة مريم، بحث منشور في *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، العددان٣-٤، المجلد٦، العراق .
١٨. عوض، عبد الله يوسف (٢٠٠٩)، *الدلالات التربوية لمفهوم التقوى في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٩. قطب ،سيد(٢٠٠٤) ، *في ظلال القرآن*، دار الشروق ، القاهرة.
٢٠. مخلوف، حسنين محمد (د.ت)، *كلمات القرآن الكريم*، دار إحياء التراث العربي .
٢١. المدرس، عبد الكريم محمد(١٩٩١)،*مواهب الرحمن في تفسير القرآن*، دار الحرية للطباعة ، بغداد.
٢٢. مصطفى ، إبراهيم وآخرون(د.ت)، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة، الإسكندرية، مصر.
٢٣. النجار، زغلول (٢٠٠٧)، *تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم*، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة .